

البريق نفط

شركة البريق لتسويق النفط

نجم يتألّأ في سماء  
الإنجازات الحضارية العملاقة

## البداية

أبنائهم، فحاولوا وضع حد لهذا الاحتياط، مستفيدين في ذلك من بداية تشغيل معمل مرسى البريقة الذي كان بمثابة الصفعية الأولى التي تلقاها الغرب وشركاته الثلاث "إسو ستاندارد، وشل، وسيل" وهي شركات كانت تحكم توزيع المشتقات النفطية وتتفاوض فيما بينها لتحقيق أكبر العوائد مستغلة عدم وجود مصنع تكرير في البلاد الشئ الذي ساعدتها على الاستيراد من الخارج والتوزيع في الداخل بكل حرية.

ومع بداية تشغيل معمل مرسى البريقة سنة 1968 إفرنجي وضفت بعض الحدود الجزئية في محاولة لتقليل نشاط الشركات الأجنبية المذكورة في مجال الإستيراد على الأقل، حيث كان معمل البريقة لا يفي بمتطلبات كافة احتياجات السوق المحلي من المشتقات التي يقوم بانتاجها، ولكن رغم ذلك فقد انخفضت نسبة الإستيراد إلى أن وصلت إلى 55% من إجمالي ما

وبالتالي أن تحرر الاقتصاد الوطني من الهيمنة والاحتياط الأجنبيين، وهذا مبدأ ثابت أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ سنة 1958 إفرنجي.

وليس كيل منتاج للنفط وكعضو في هيئة الأمم المتحدة كان من حقها أن تتمتع بهذا القرار وأن تستفيد من صلاحياته وأن تكسر جهود أبنائها في استغلال هذا المورد الطبيعي الذي أصبح شرياناً من أهم شرائين الحياة في هذا العصر وأن تسخر موارده لما ينفع البلاد والعباد. إلا أن الواقع كان مختلفاً مع تلك المبادئ حيث سارعت الشركات الأجنبية واحتكرت صناعة النفط وتوزيعه مدعية في ذلك الخبرة في هذا المجال والقدرة على تسييره ، حيث تحكم تلك الشركات من السيطرة على مقدرات البلاد ونقل مواردها إلى ما وراء البحار.

ولكن المخلصين من أبناء الوطن لم ينطلي عليهم ما انطلى على غيرهم فأحسوا بالخطر وتفطعوا للمؤامرة التي كانت تحاك ضد مستقبل

عندما اكتشف النفط في ليبيا كانت الشركات الغربية سباقة لاستخراجه واستغلاله، ففُقاطرت عليه جنسيات مختلفة بمحة الخبرة ومعرفة هذا المخزون الأرضي الغريب الذي أطلق عليه مصطلح "الذهب الأسود" ولأول مرة عرف الشعب العربي الليبي النفط وبدأ يستشعر فوائده، ولكن بقدر ما كانت المنفعة ضارة كان أيضاً الضرر نافعاً، أي بقدر ما كانت الـية ميبة لاحتياط ثروات هذا الشعب كانت الفرصة متاحة له لسير أغوار النفط ومعرفة مكانه وأسراره، حتى تمكن الشعب من السيطرة عليه واستغلاله لصالح المشاريع التنموية.

## توزيع النفط قبل الثورة

من حق الشعوب والأمم أن تمارس السيادة الكاملة والثانية على ثرواتها الوطنية ومواردها الطبيعية وأن تستثمرها الاستثمار الأمثل،

**بفعل القرارات الثورية الحاسمة تمكن الشعب الليبي من السيطرة على مقدراته وتسيير قطاع النفط بكل اقتدار**

ـ إفريقي، وذلك بهدف التحرر من  
البيعة الاقتصادية لشركات الغرب  
الاحتكارية.

- شركة السيل الليبية المساهمة.
- شركة إسو إستندراد للشرق الأدنى (فرع ليبيا).

كان يستورد من الخارج واستمرت  
الحالة بهذا الوضع مدة سنتين  
كاملتين.

## تكوين شركة البريقة لتسويق النفط

ظل مرفق توزيع المنتجات النفطية  
تحت إشراف وإدارة المؤسسة الوطنية  
للنفط مباشرة قرابة سنة كاملة إلا أنه  
لوحظ إزدواج في التخصصات بين  
الشركات الثلاث الأمر الذي أدى  
إلى دمجها في شركة واحدة متعاً لذلك  
الازدواج فصدر القانون رقم (74)  
في أول أيام الحوت (نوفمبر) من سنة  
1971 إفريقي تم بموجبه تكوين شركة  
البريقة لتسويق النفط التي آلت إليها  
نشاطات الشركات الليبية الثلاث  
(البريقة، السدرة، والوطنية) التي  
سبق ذكرها.

## مهام شركة البريقة

او دل لشركة البريقة لتسويق  
النفط مهمة تسويق وتوزيع ونقل  
منتجاته ومشتقات النفط والسلع  
المكملة لها داخل الجماهيرية حيث  
اعتمد نظامها الأساسي والقانوني  
من قبل مجلس قيادة الثورة آنذاك،  
وتم تعيين مجلس إدارتها وحدد رأسها  
بستة ملايين دينار ليبي على أن يكون

وموجب هذا القانون آلت جميع  
نشاطات التوزيع ومنشآته إلى الدولة،  
وذلك بقصد سيطرة المجتمع الليبي  
على موارده. حيث تشكلت لجان  
متخصصة كلفت منذ البداية بإدارة  
نشاطات تلك الشركات إلى جانب  
تكليفها بوضع دراسة شاملة لهذا  
الوضع والخروج منها بنتائج تعود  
بالفائدة على الشعب وتحافظ على  
مكتسباته. خلصت جهود تلك  
اللجان إلى عملية جزئية تم فيها دمج  
شركة "إسو إستندراد للشرق الأدنى"  
مع شركة "إسو إستندراد / قسم  
التسويق" في شركة واحدة سميت  
باسم (شركة البريقة). وسميت  
"شركة شل" باسم (السدرة)  
وأصبحت "شركة السيل" تعرف  
باسم (الوطنية).

ومقتضى هذا القانون أيضاً حدد  
نشاط استيراد وبيع المنتجات النفطية  
وأصبح مقتضاً على المؤسسة  
الوطنية للنفط التي تأسست وفقاً  
للقانون رقم (24) لسنة 1970

## تأمين شركات النفط

بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر  
العظيمة بدءاً في تحفيض كمية  
المستوردةات وزيادة الإنتاج المحلي  
منها وتحفيض تكلفة المنتجات المكررة  
وذلك بعد الاتفاق الذي أبرم مع  
معلم للتكرير في إيطاليا حيث بدأ  
يستقبل الخام الليبي بسعر مناسب  
وإعادته مكرراً للبلاد ولكن الأمور لم  
يتوقف عند هذا الحد بل توالت  
الخطوات وتلاحت حتى أصبحت  
معظم الكميّات التي يحتاجها السوق  
المحلي تكرر وتنتج محلياً وذلك بقيام  
المصافي المتخصصة على أرض الوطن.

كما سعت الثورة منذ تفجرها  
إلى السيطرة على ثروات البلاد  
الطبيعية، فرأى ضرورة تلبي نظام  
التسويق وتوزيع المشتقات النفطية.  
وفي الرابع من شهر ناصر "يوليو" من  
سنة 1970 إفريقي صدر القانون رقم  
(69) بشأن تأمين شركات التسويق  
الأجنبية العاملة بليبيا وهي:

- شركة شل لليبيا المحدودة.

على أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في مجال التخزين والتوزيع. ونظراً للرقة الجغرافية المائلة التي تقع بها بلادنا، لم يقتصر بناء المستودعات على المدن الرئيسية فحسب، حيث روعي في ذلك التوزيع الديموغرافي للسكان، فــ إنشاء عدد من المستودعات الضخمة في كل من طرابلس وبنغازي ومصراته وبها وطريق والزاوية وجنزور، وجهزت بعض هذه المستودعات بالأرضية النفطية الضرورية، وربطت بخطوط من الأنابيب الأرضية التي تضمن سرعة

إنشاء مستودعات التخزين ومحطات التوزيع والخدمات وصيانتها وتجهيزها وتشغيلها ومد خطوط الأنابيب وأأجر الناقلات والبواخر وتشغيلها وغيرها من المهام التي حددتها نظامها الأساسي.

### بناء المستودعات

إلى جانب أنشطتها المختلفة ومسؤولياتها المتعددة قامت الشركة بإنشاء المستودعات الحديثة ذات الطاقة التخزينية العالية التي تحكّمها من تحقيق مشروعها التوزيعي والتسوقي/ مركزه في ذلك

مركز. إدارتها الرئيسي بطرابلس مع جواز فتح فروع أو مكاتب أو توكييلات لها في الداخل والخارج. وقد خول لها قانونها مزاولة أي عمل آخر مرتبطة أو مساعد أو ملحق بالعمل الرئيسي لها أو ترى الشركة ضرورة القيام به لزيادة دخلها، كما أجاز لها قانونها الاشتراك مع غيرها من الهيئات التي تزاول أعمالاً مشابهة لأعمالها. علامة على المهام المذكورة التي أقيمت على عاتق الشركة مثل القيام بتسويق وتوزيع ونقل منتجات النفط، وتحقيقاً لذلك كلفت أيضاً



# المشتقات النفطية بدأت تصل إلى كل المناطق

## النائية التي كانت محرومة منها في السابق

مع العالم الخارجي. وما الطيران إلا إحدى حلقات ذلك الاتصال، وقد استطاع الطيران اليوم أن يزيد من الروابط البشرية وتدعم العلاقات بين كافة دول العالم ونظراً لهذه القيمة الحضارية رأت شركة البريقة لتسويق النفط الاهتمام بالطائرات خصوصاً تلك التي تستقبل الطائرات الوافدة من عواصم الدول الصديقة والشقيقة. وبما أن المستودعات المقامة بالطائرات كانت عبارة عن خزانات صغيرة تعبأ بواسطة السيارات الصلحية، فقد أحدثت الشركة بعض التوسّعات التي رأتها ضرورية.

كما فكرت الشركة في إنشاء منظومة جديدة وحديثة لمواجهة التطور الهائل في مجال النقل الجوي، فأجرى خبراؤها الدراسات الالزامية لذلك وتم التنسيق مع أمانة المواصلات أثناء تشيد مطار طرابلس العالمي وذلك من أجل إدخال خطة المنظومة ضمن المشروع العام للمطار.

4) مستودع الكيش / بنغازي.  
5) مستودع الجزيرة / بنغازي.  
وفي خضم هذه الحركة الإنسانية الحديثة بدأت قيمة المستودعات القديمة تتضاءل وتتراجع أمام القلاع الكبيرة المقامة على طول البلاد وعرضها. و رأت الشركة مع مرور الزمن - ضرورة الإستغناء التدريجي عن مثل هذه المستودعات، فبدى أولاً يازلة مستودع فشلوم الذي كان مخصصاً لتخزين المنتجات غير القابلة للاشتعال مثل بعض أنواع الزيوت والمبيدات الحشرية، وكذلك حصل مع مستودع الكيش بنغازي. وتأتي هذه الخطوة تفيذاً لأمررين ضروريين رأت الشركة حسنهما، فال الأول خدمة للصالح العام من حيث السلامة العامة، كما جاء الثاني كاستعاضة عن مثل تلك المستودعات ببدائل تفوقها تحهيزاً حديثاً وطاقة تخزينية عالية.

### مستودعات المطارات

إن تقدم الأمم والشعوب يقاس بقدرتها من قدرة على الاتصال المباشر

وصول المتوج إلى حيث أريد له، وما هي إلا سنوات قلائل حتى وصل عدد المستودعات الحديثة إلى تسعه، وهي كالتالي:

- 1) مستودع الفاتح / طريق مطار طرابلس.
- 2) مستودع رأس المنقار / بنغازي.
- 3) مستودع 28 مارس / طبرق.
- 4) مستودع الزاوية.
- 5) مستودع ناصر / مصراته.
- 6) مستودع سبها.
- 7) مستودع جنزور.
- 8) مستودع السرير.
- 9) مستودع مرسى البريقة.

كما اهتمت الشركة بتطوير وتحسين المستودعات القديمة والتي اعتبرت من مختلفات الشركات الأجنبية، فقادت بتصيانتها وترميمها بغية الإستفادة منها حيث خصصتها لتخزين بعض المنتجات الضرورية والسلع المكملة وهذه المستودعات هي:

- 1) مستودع الماهي / طرابلس.
- 2) مستودع فشلوم / طرابلس.
- 3) مستودع بن جابر / طرابلس.



بعض محطات الـ آلة في محاولة منها لمواكبة التطور وتقديم الخدمة للمواطن بعيداً عن الارتكاك والازدحام. وتقوم حالياً مساع حثيثة لتعزيز أنواع جديدة من المحطات المتطورة التي ترود عدد من السيارات ب مختلف أنواع الوقود في آن واحد وذلك في سبيل تقديم

## مواكبة سريعة لركب التقدم التقني في مجال التخزين والتوزيع

من هذا المنتوج الذي أصبح من ضروريات الحياة في هذا العصر.

وبفعل الجهد الدؤوب تمكنت الشركة من تفزيز عدد من المحطات المودجة ذات الطاقة التخزنية العالية والمواصفات القياسية العالمية. ووصلت حتى بداية مرحلة تطبيق النظام الشاركي إلى 343 محطة موزعة توزيعاً مدروساً ومحكماً يغطي كافة مدن وقرى الجمهورية القاسية والدائمة.

ولم تغفل الشركة عن مواكبة القدم التقني المنظم لعملية المناولة، فقد قامت بتجربة إدخال المكينة الحديثة وجهزت بعض المحطات

وما أن اكتمل بناء المطار إلا وكانت منظومة تزويد الطائرات من بين محتوياته. فكانت حقيقة أحدث المنظومات من نوعها.

### منافذ البيع (المحطات)

منذ أن أنشئت شركة البريقة لتسويق النفط سنة 1971 فكانت بإعادة النظر في الخطة التوزيعية التي كانت تسير عليها الشركات الأجنبية في السابق، حيث اتضح أنه من واجب الشركة إعداد خطة جديدة تهدف إلى خدمة المواطن بينما كان وتعتمد على حسن التسويق وعدالة التوزيع وعدم حرمان المناطق النائية

منص بالمحطات العامة والخاصة ومرافق وموزعي الغاز بالجماهيرية

حتى 31/12/2000 إفرنجي

خدمة أسرع للمواطنين  
خصوصاً في ساعات الازدحام.  
والجدول المرفق يلخص عدد  
محطات الوقود بكافة مناطق  
الجماهيرية.

المنطقة	محطات عامة	محطات خاصة	مراكز غاز	المجموع	موزع عن الغاز العاملين
طرابلس	68	9	7	84	75
الزاوية	52	9	6	67	23
الخمس	26	5	10	41	35
الجبل الغربي	41	1	2	44	11
مصراته	16	5	2	23	13
سرت	20	-	1	21	6
الجنتوب	36	1	3	40	27
بنغازي	33	4	2	39	27
أجدابيا	21	-	-	21	4
البيضاء	15	1	1	17	2
درنة	14	-	1	15	4
طبرق	11	3	2	16	-
المرج	13	4	-	17	1
الإجمالي	366	42	37	445	228

تطور الاستهلاك العام من المنتجات النفطية

الوحدة: ألف طن متري

السنة	كميات الاستهلاك	نسبة الزيادة %
1970	910	-
1975	2304	153
1980	4382	90
1985	4997	14
1990	6214	24
1995	6484	4
1998	6717	4
2000	7456	11

## نشاط التوزيع

بلغ إجمالي الاستهلاك العام من المنتجات النفطية خلال عام 2000 ف حوالي (6.7) مليون طن متري في حين كان الاستهلاك لعام 1970 ف حوالي (6.7) مليون طن متري أي بزيادة 570% ويلاحظ أن قطاع الكهرباء يستأثر بنسبة 51% من إجمالي الاستهلاك العام في حين يستأثر قطاع محطات الوقود بنسبة 35% والجدول التالي يوضح تطور الاستهلاك العام من المنتجات النفطية خلال الفترة 1970-2000 ف.

## النظام التشاركي بالمحطات

تفيداً لقرارات المؤشرات الشعبية الأساسية بخصوص التقليل من الوظائف الإدارية والتحول بها

رأى الشركة ضرورة إعداد خطة ثلاثة مكملة للخطابين السابقتين ورابطة بينهما تهدف لنقل المنتجات النفطية من أماكن تخزينها بالمستودعات إلى منافذ البيع بالخطابات.

وبأسلوب علمي وحضاري تم استحداث أسطول بري ضخم يحوي عدداً هائلاً من السيارات الصهريجية ذات الساعات العالية وعدداً كبيراً من الشاحنات ذات المواصفات المخصصة لكل نوع من أنواع المنتجات النفطية المتوقعة.

وحفاظاً على الكم الهائل من السيارات والشاحنات كان لزاماً على الشركة التفكير في صيانتها وعمراها والإبقاء عليها سليمة حتى تؤدي عملها بكل كفاءة، فقامت بإنشاء العديد من ورش الصيانة المجهزة تمهيداً حديثاً بكل ما يلزم من الآلات والمعدات ومخازن قطع الغيار وأعدت لها العناصر الفنية المدربة والقادرة على تشغيل تلك الورش بأحدث الأساليب العلمية وأرقى النظم الميكانيكية.

ومع بضع سنوات رأى الشركة أن الورش الفرعية الموزعة على عدد من مدن وقرى الجماهيرية لم تعد تفي بالكم المتزايد من السيارات

لـ 1993/07/01 إفرنجي إلى 1995/06/30 إفرنجي وهذا العدد يمثل في الواقع جميع الخطابات العاملة وقتها.

ولم يقتصر النظام التشاركي على إدارة وتشغيل الخطابات التي تمتلكها الشركة والمقدمة أصلاً فقد مكنت الشركة بعض الأفراد من بناء محطات خاصة بهم من خلال محظوظ شامل معتمد يغطي احتياجات كامل مناطق الجماهيرية في الفترة ما بين: 1995-2005، وذلك بعد دراسة وافية لجدواها الاقتصادية من حيث الموقع والمساحة والكثافة السكانية وقدرة أصحابها على تشغيلها ومن ثم تحكيمهم من المشورة الفنية وإمدادهم بالمعدات الضرورية ومتابعتهم متابعة دقيقة لضمان النجاح لمشروعهم. وقد أقيم بالفعل عدد من الخطابات كان لأصحابها فضل إنشائها وللبريقة فضل تجهيزها والإشراف عليها إلى أن صارت محطات لا تقل أهمية وقدرة عن سابقاتها.

### وسائل النقل

ضمن الخطة التخزينية التي تم بموجتها بناء عدد من المستودعات الحديثة والخطة التسويقية التي نفذت من خلالها عدد من الخطابات التموذجية

للإنتاج وتماشياً مع سياسة الإنقال من خانة الأجراء إلى خانة الشركاء، وتلافي للمشاكل الإدارية والمالية والخدمية التي برزت مع زيادة عدد الخطابات، قامت شركة البريقة لتسويق النفط في نطاق تخصصها بتحقيق أولى الخطط في هذا السبيل. حيث شكلت لجنة تفرغت لدراسة أوضاع الخطابات العاملة وحصر جدواها الاقتصادية من حيث عدد عمالاتها و مواقعها والإمكانات المتاحة لتشغيلها انتهت إلى حوصلة كل ذلك في تقارير رأت الشركة على إثرها أنه بالإمكان تحويل معظم الخطابات إلى النظام التشاركي، مع ملاحظة دعم البعض منها والتي لا تستطيع تحقيق عائد على رأس المال المستثمر.

واعتباراً من بداية شهر ناصر لسنة 1993 إفرنجي، بدأ تطبيق النظام التشاركي بشركة البريقة على مستوى الخطابات، وتحولت العمالية فيها إلى شركاء، يعتمدون على نشاطهم وقدرتهم الذاتية في تسيير أمور محظوظهم والاستفادة من دخلها تخصصه وقدرته على البذل والعطاء.

تم تطبيق النظام التشاركي على عدد 343 محطة خلال الفترة من:



الأبيض الذي يعكس نقاء القلب وصفاء السريرة، ولعل أيضاً حرماني من هذا المتوج في السابق كان دافعاً آخر لهذا التهليل والاستبشار. والحقيقة التي لا يرتقي لها الشك أن شاحنات البريق البيضاء هي بمثابة قوافل من النوق البيض التي تحوب الصحراء ناقلة المتوج النفطي من المستودعات المقامة في الشمال إلى آخر نقاط الحدود الجنوبية من الجهات الشرقية والغربية.

### مد خطوط الأنابيب

رغم العدد المائل من السيارات والشاحنات التي يحويها أسطول القل

جنوبنا الحبيب رؤية تلك الشاحنات والسيارات التي تنقل لهم المنتجات المساعدة على قهر الصحراء ومجاهدة قسوة الطبيعة هناك، فشبهاها بقوافل الإبل التي اعتاد آباءهم وأجدادهم التعامل معها، ونظرأً لللون الأبيض الذي تمتاز به سيارات البريقة أطلقوا عليها تسمية "النوق البيض". وقد تدخل هذه التسمية في إطار ما عرف عن بلاغة اللغة العربية بما فيها من أساليب المجاز والاستعارة، وقد تعكس أيضاً أخلاق وعادات سكان الصحراء الليبية وما عرف عنهم من تبرك وتيمن عند رؤية الإبل التي تحمل لهم الخير والتفاؤل باللون

والشاحنات والناقلات فأنشأت بعض الورش المركزية الضخمة التي تقدم خدماتها لكافة وسائل النقل الثقيل دون تخصيص، علاوة على زيادة بعض الورش الفرعية والبسيطة وتطوير بعضها الآخر وذلك تلبية حاجة الأسطول من كافة أنواع الخدمات حيث تشمل الميكانيكا والسمكرة والطلاء وغيرها.

### النوق البيض

نتيجة لحركة شاحنات البريق الدائمة والمحظوظة باستمرار على طول شبكة الطرق الممتدة إلى أعماق الصحراء الليبية اعتاد سكان

الاستيراد من الخارج باستثناء كميات من بعض المنتجات الضرورية وبالتالي لم تكن بحاجة إلى بناء أسطول بحري كبير، إلا أنها في المقابل رأت ضرورة الاهتمام بحركة انتقال المنتوج النفطي بين مصانع التكرير وبعض الموانئ والأرصفة المخصصة لاستقبال النفط مكرراً ومن ثم نقله عبر السيارات الصربيبية أو الأنابيب الأرضية إلى أماكن التخزين بالمستودعات وأن هذه الحركة لا تحتاج إلى أملاك البواخر والنقلات فقد اكتفت الشركة باستخدام عدد من البواخر عن طريق الإيجار وذلك بقصد توفير ما يحتاجه السوق المحلي من الخارج من جهة ونقل المشتقات النفطية بين الأرصفة والموانئ المحلية من جهة أخرى.

## مشروع تثبيت الكثبان الرملية

وعلى صعيد آخر لاحظ خبراء الشركة منذ سنوات مضت أن أحد نوعيات الزيوت يمكن الاستفادة منه في بعض الأعمال الزراعية وذلك في إطار مقاومة التصحر. ففي سنة 1974 فانطلق مشروع تثبيت الكثبان الرملية

7) خط (16 بوصة، 3) يربط بين مستودع الزاوية ومستودع الفاتح بطريق المطار بطرابلس بطول 55 كم.

8) خط (10 بوصة) يربط بين مستودع الفاتح ومطار طرابلس العالمي بطول 13.5 كم.

9) خط (6 بوصة) يربط بين مستودع الفاتح بطريق المطار ومحطة كهرباء جنوب طرابلس بطول 6 كم.

وغيرها من الخطوط الأخرى التي استطاعت الشركة من خلالها اختصار الزمن وتقليل المصروف التي تطلبها عملية النقل التقليدية. ومن المعلوم أن هذه الأنابيب يمكنها نقل أنواع عديدة من المنتوج النفطي بطريقة متالية الشئ الذي يستوجب مراقبتها مراقبة دقيقة ومتابعتها بواسطة نقاط تفتيش متعددة وذلك لضمان وصول المنتوج إلى أماكنه المقررة بأقل قدر ممكن من الفقدان والتلف الذي قد يتبعه بسبب اختلاط المواد المرسلة عبر الأنابيب.

## النقل البحري

بعد أن تمكنت مصانع التكرير بالجماهيرية العظمى من توفير المنتجات النفطية للسوق المحلي وتغطية معظم احتياجات البلاد منها لم تكن الشركة في حاجة إلى

البرى سالف الذكر فقد رأت الشركة منذ إنشائها ضرورة تنفيذ عدد من الخطوط الأرضية التي تربط بعض المستودعات بكمار المستهلكين فcameت بوضع خطة لذلك حيث تم تنفيذ عدد من الخطوط بأطوال وأحجام مختلفة. ولو نظرنا إلى الخطوط التي تربط مستودع الزاوية (حيث المصفاة ومصنع خلط الزيوت) بعض المدن المجاورة لأدر كنا ضخامة هذا المشروع فمن هذه المدينة تتفرع الخطوط التالية:-

1) خط (10 بوصة) يربط بين مستودع الزاوية ومستودع الفاتح بطريق المطار بطول 55 كم.

2) خط (8 بوصة) يربط بين مستودع الزاوية ومستودع جستور بطول 34 كم.

3) خط (16 بوصة، 2) يربط بين مستودع الزاوية وجنوب غرب الجماهيرية بطول 89.8 كم.

4) خط (16 بوصة، 1) يربط بين مستودع الزاوية بمنطقة الجميل بطول 64.7 كم.

5) خط (16 بوصة) يربط بين الجميل وميناء زواره بطول 8 كم.

6) خط يربط بين الجميل ومنطقة جنوب غرب الجماهيرية العظمى بطول 44.6 كم.

## التدريب

- نظراً لكل المستحدثات والتطورات التي تطرأ من حين لآخر على نظام توزيع المشقات النفطية داخل الخطوط، فقد كان لزاماً على الشركة وضع خطط تدريبية تمكن مشرفي الخطوط والعاملين بها من مواكبة تلك التطورات ودراستها وفهمها أولاً بأول علاوة على الجولات التفقدية الدائمة التي يقوم بها المختصون في التوعية والتوجيه والأمن الصناعي والسلامة المهنية وغيرهم.

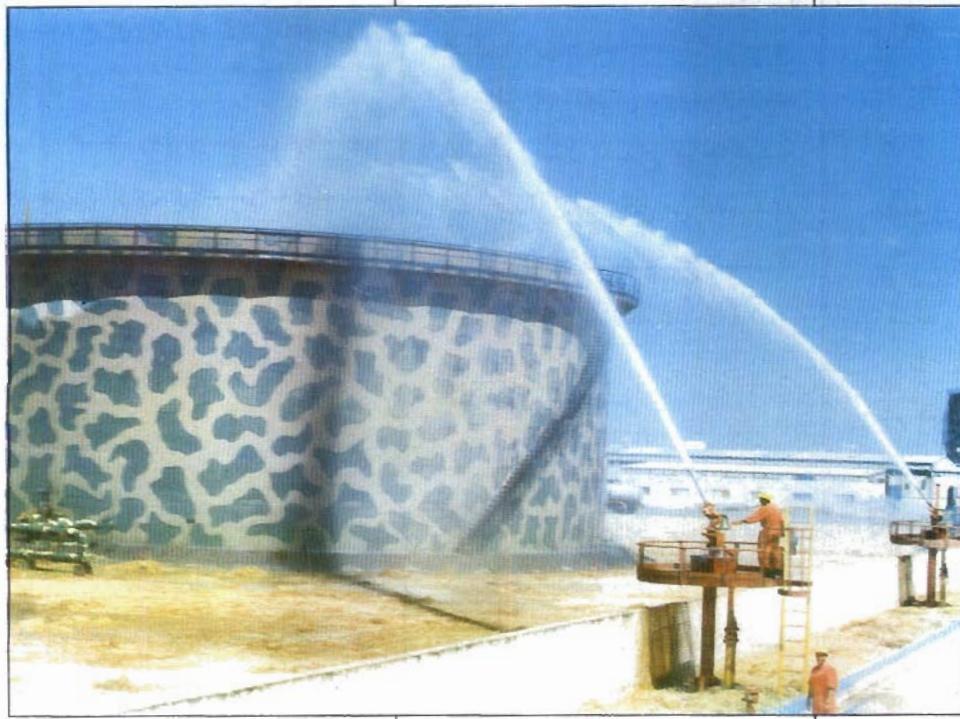
وعلى امتداد السنوات الماضية تكنت الشركة من اكتساب خبرة

التي استفادت من هذا المشروع منطقة (خلة المسعودي) ومنطقة (الشرفه) التي تحولت أرضها إلى مساحات خضراء تعطيها الأشجار والطرق الزراعية، ومنطقة (بشر) المجاورة لميناء (مرسى البريقة) التي استهدفت الشركة تحويلها إلى أرض زراعية هي الأخرى، علاوة على وقف زحف الرمال على تلك المنطقة الصناعية والحفاظ على مدينة (البريقة) الجديدة. حتى أن بعض الدول العربية طلبت من شركة البريقة تزويدها بالمشورة الفنية في هذا الخصوص كدليل على إنجاز الفكرة التي انفردت بها بلادنا.

الذي أعد من المشاريع الحيوية التي كانت الشركة تقوم به لحساب امانة الزراعة، حيث كان ضمن إطار مقاومة التصحر وتحويل المناطق الرملية إلى أراض زراعية تساعد على إقامة المشاريع الزراعية عليها بالإضافة إلى محاولة منع الرمال الراحفة على المدن والقرى المجاورة لها.

والمشروع هو عبارة عن دش الكثبان الرملية بمنتجات نفطية (زيت ثقيل)، حيث يتم الرش خلال أشهر سقوط الأمطار من كل سنة عندما تكون حبات الرمل متماشة بفعل مياه المطر، إذ يزيد الرش بهذا النوع من الوقود التربة قاسكاً وينع

ذراماً من التطوير ويحافظ على نسبة الرطوبة، الشيء الذي يساعد على نمو الأشجار وتقوية جذورها تحت طبقة التربة المشوشة، إلى جانب ما يترب على ذلك من توقف زحف الرمال على المناطق الزراعية الأخرى. ومن بين المناطق



## الأمن الصناعي (منع الخسائر)

و كنتيجة حميمة لإنشاء مثل هذه القلاع الضخمة باتت حمايتها من الأمور الحساسة التي تولي الشركة الاهتمام بها والتركيز عليها، وذلك نظراً لما تحويه من خزانات ومنشآت تستوجب الحذر الشديد عند التعامل معها وتشغيلها.

ف قامت بتجهيز تلك المستودعات بنظمات متقدمة وذات وظائف متعددة وأغراض مختلفة مثل

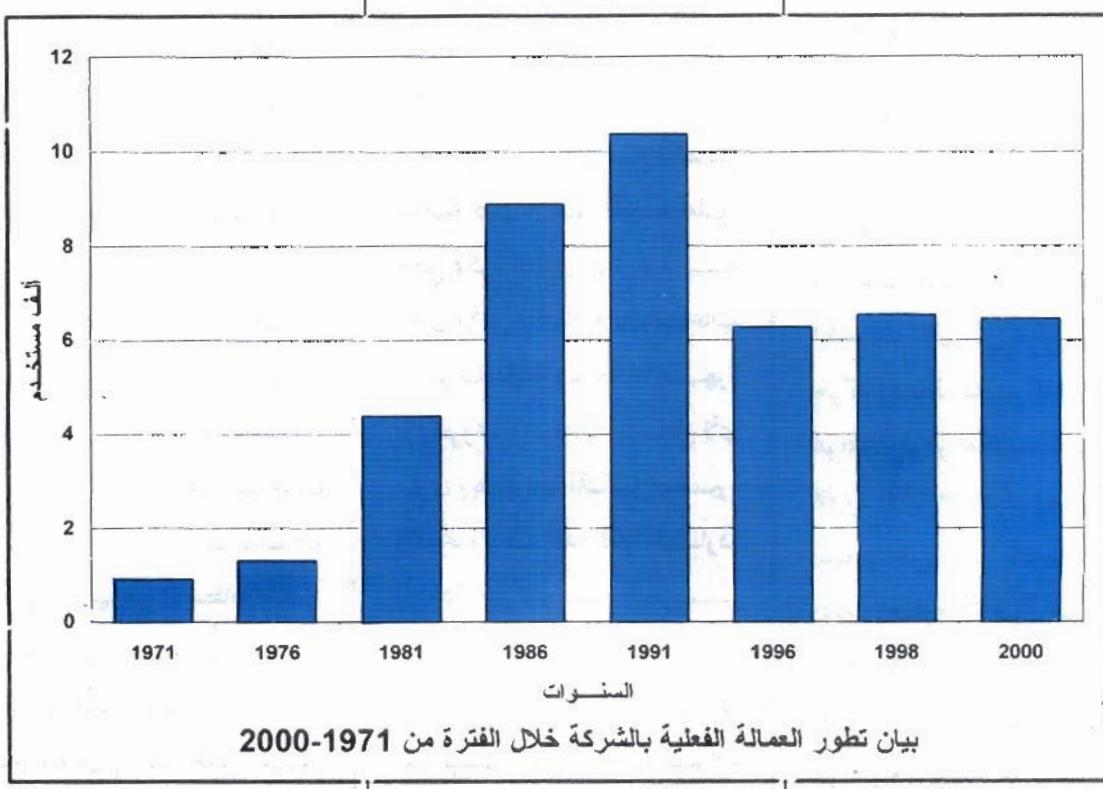
(6530) مستخدماً بينما كان عددها في بداية تكوين الشركة (904) مستخدمين أي بزيادة قدرها 622 %، وذلك نتيجة التطور الذي شهدته الشركة في تشغيل منظومة المستودعات الجديدة واعتماد الشركة بشكل رئيسي على ذاكها في قطاع النقل البري مع ملاحظة تغول عدد (4000) مستخدم إلى نظام تشاركي في قطاع محطات الوقود منذ عام 1993 ف.

والشكل البياني المرفق يوضح تطور القوى العاملة.

لا يأس بما في مجال التسويق، واستطاعت أن ترسى دعائم نظام المحطات من حيث توزيعها حسب الكثافة السكانية وسعاتها التخزينية وكيفية تشغيلها معتمدة - في ذلك - على أحدث الأساليب التي تيسر وصول المنتوج النفطي للمواطنين أينما كا وحيثما وجد دون إرباك أو تأخير. كل ذلك بواسطة العناصر المدرية تدريباً يؤهلها للقيام بمهامها على أكمل وجه.

## القوى العاملة

بلغ إجمالي القوى العاملة بالشركة خلال عام 2000 ف



عمرها من تكوين قادر فني لا يستهان به، حيث قامت بتدريب وتأهيل مجموعة من الشباب العربي الليبي في تخصصات متعددة، مواكبة في ذلك التطور العلمي في هذا المضمار، وقد أثبتت رجال الأمن الصناعي بشركة البريقية جدارة فائقة في السيطرة على كل الحوادث التي حصلت ببعض مواقع الشركة وخارجها والقضاء على الخطير في مهده ولعل تقارير إدارة الأمن الصناعي بالشركة خير شاهد على ما نقول.

التقنيات الحاسوبية

وفي مجال مواكبة التطور التقني للنظم الحاسوبية فقد قامـت إدارة الحاسوب بالشركة باستحداث عـدة منظومـات متـطورة، مثل منظـومة الحاسـيات المـالية التي تعـكس جـمـيع حـركة ونشـاط الشـركـة بمـختلف أنـواعـه، وتوـفـير إـمـكـانـيـة تـرحـيل القـيـود الـآلـيـة الصـادـرة. ومنظـومة المـبـيعـات التي تـقـطـي كـافـة نـشـاطـات البـيعـ. ومنظـومة الأـصـول التي تـكـتمـ بـمتـابـعة الأـصـول الثـابـة والـتـامـة مـن حيث استـلامـها وـمـوـاقـعـها. ومنظـومة المـلـاد وـحـسـابـات المـخـازـنـ الـقـىـ، تـقـومـ

والخطير. وقد أبدى المشاركون في الندوتين شديد الاعجاب بالنظم المتبعة في القلاع النفطية المقامة على أرض الجماهيرية العظمى وطرق سلامتها وحمايتها من المخاطر.

ولعل المسافر عبر مطار طرابلس العالمي يلاحظ مدى ضخامة مستودع الفاتح وما يحويه من خزانات ومنشآت لا تغدو كونها غنوجا واحدا من بين عدد من النماذج التي تحويها المستودعات الأخرى. ولا يتصور المرء مدى الجهد المبذول لحماية مثل هذه المنشآت ودرء الخطير عليها وإبعاد شبح الموت على الساهرين على تشغيلها. ولصعوبة نقل الصورة كاملا لهذا الجهد وترجمة كل ما يجري على أرض الواقع نكتفي بمحوصلة ذلك في هذه العجلة لعلها تعطي فكرة للقارئ عما يقوم به رجال الأمن والسلامة بالمستودعات من مراقبة دقيقة ودانية للأجهزة الإلكترونية واستعداد كامل لأي طارى ويقظة تامة لكل صغيرة وكبيرة وترصد خذر لكل شاردة وواردة حتى تتم عملية التخزين والتناولة في ظروف آمنة وخالية من أي خطر. وفوق هذا وذاك، فقد تمكنت الشركة خلال سنوات

منظومات الإنذار المبكر،  
ومنظومة الإطفاء التلقائي،  
والسيارات المجهزة تحفيزاً حديثاً،  
والأنظمة البشرية المدربة في  
الداخل والخارج، وغيرها من  
الإجراءات التي تسهم بصورة فعالة  
في إنجاح عملية مع الخسائر.

و ضمن هذا الإطار تبنت شركة البريقة لتسويق النفط الندوة الرابعة للسلامة المهنية سنة 1991 ف والتي حضرها جمع غفير من الخبراء والمهتمين بهذا الميدان في عدد من الدول العربية والعالم. وفي شهر الحورث (نوفمبر) من سنة 1997 تبنت شركة البريقة بمشاركة شركة الزاوية لتكرير النفط الندوة المغاربية للسلامة والبيئة في الصناعات النفطية التي حضرها جمهور من الأخصائيين والخبراء جاءوا من أقطار الاتحاد المغربي فكانت مثلاً لتبادل الخبرات والأراء حول السلامة المهنية وحماية البيئة. وتدرج مثل هذه النشاطات من قبل الشركة في إطار اهتمامها بجانب السلامة ومواكبة كل مستحدث فيه وتقديم خبرائها من الاستفادة من تجربة الآخرين والاستزادة من آخر مبتكرات هذه التقنية وتنمية قدرات كافة العاملين في هذا الجانب المهم.

التدرججي من مادة الرصاص في بترین السيارات ومواكبة التوجه العالمي لحماية البيئة والحيط قامت الشركة منذ بعض سنوات بتسويق المتوج الجديد (بترین ممتاز 94) الذي تكنت من خلاله المعايير الأخلاقية من تحفيض نسبة 0.4 غرام / لتر من الرصاص، والذي نجحت شركة البريقة في إقناع المواطن الليبي بالإقبال عليه واستعماله دون خوف أو تردد. وتأتي هذه المحاولة ضمن خطة عالمية طويلة المدى تهدف

لاستعمال بترین حال من مادة الرصاص الضارة بالإنسان والحيوان والنبات علاوة على ارتفاع تكلفة هذه المادة في الأسواق العالمية!

كما قامت الشركة بتشكيل لجنة

محخصة على

مستوى قطاع

النفط

لمكافحة

التلوث وحماية البيئة حيث قامت الشركة في هذا الإطار بتوفير العديد من المعدات الخاصة بعمليات مكافحة التلوث.

وتقوم الشركة بالتنسيق مع بعض

الشاركيات بتجميع الزيوت

المستعملة من محطات الوقود

وكبار المستهلكين والصرف فيها



## حماية البيئة والحفاظ على المحيط من أولويات نشاط الشركة

الاستعمال اليومي للمشتقات النفطية، فبرزت جملة من المشاكل البيئية رأت الشركة ضرورة مجابتها والتصدي لها بشق الطرق، فقامت بالعديد من حملات التوعية والترشيد

بجميع إجراءات الإسلام والتحويل والصرف والترجع وطلب المواد. ومنظومة الموظفين والمرتبات التي صممت لتشتمل جميع بيانات الشؤون الإدارية وقسم المرتبات بالإدارة المالية، علاوة على تعميم أجهزة الحاسوب وملحقاتها على كافة الإدارات والمرافق التشغيلية الأخرى وصيانتها، وإقامة بعض الدورات لمستخدمي الشركة.

## الحفاظ على البيئة والبيط

بوسائل الإعلام المختلفة، هدفت من خلالها إلى إقناع المواطن بضرورة تقليل مصروفاته من المتوج النفطي حفاظا على المال العام من جهة وتنبيهه خطر التعامل المباشر مع تلك المشقات حفاظا على سلامته من مخاطرها الصحية والبيئية من جهة أخرى. وفي سبيل التخلص

ومع بلوغ هذا الرقم من المخطات إلى جانب التزايد المطرد لوسائل النقل وغيرها من متطلبات الحياة المتطورة ارتفع مؤشر